لأنك أنت

كبـــيراتُ ذنوبـــي يـــا إلهـــي ... ولكـــنْ عفـــوُكْ اللهـــم أكـــبرْ

بصـــدري خـــافقٌ مـــا زال يصبـــو ... ويلهـــو... والهـــوى حُلْـــمٌ معطّـــرْ

تحـــيّر حـــين لـــم يـــلزمْ هـــداه ... ومـــن لـــم يـــلزمِ التقـــوى تحـــيّرْ

وأرخـــص عمـــرَه لهـــواه دهـــراً ... ورغـــم جنـــونِ مـــوْجِ التيّـــهِ أبحـــرْ

صحـــوتُ ألـــوب أســـأل عنـــه يومـــاً ... وعمّـــا كـــان قدّمـــه.. وأخّـــرْ

وعمّـــا كـــان يفعلـــه لأرضـــى ... وعـــن أشـــياء تُخجِـــل حـــين تذكـــرْ

وأســـرف في الذنـــوب، وكـــم تمـــادى ... وبُصِّـــرِ بـــالمصير... فمـــا تبصّـــرْ!

وعُـــدتُ بـــه إليـــك اليـــوم ربـــي ... عســـى يرتـــدُّ إن هـــو قـــد تذكّـــرْ

وقفـــتُ بـــه علـــى مـــا كـــان قـــدّرْ ... فـــوا أســـفي عليـــه كيـــف قـــدّرْ!

❖❖❖

وفي مـــرآة آيـــك حـــين لاحـــت ... لعينـــي النفـــسُ خفـــتُ، ورحـــتُ أجـــأرْ

عجيـــبٌ أمـــرِ نفـــسِ المـــرء كـــم ذا ... يحذّرهـــا العليـــمُ... وليـــس تحـــذرْ!

وكـــم قـــد أُنـــذِرتْ وتظـــلُّ تلهـــو ... وكـــم ذا خسِّـــرتْ... وتظـــلُّ تخســـرْ!

وكـــم مـــرّتْ بهـــا عِـــبرٌ.. وتـــأبى ... بغـــيرِ اللَّهـــوِ أن تُنهـــى، وتؤمـــرْ!

هـــي الأهـــواءُ علّـــة كـــلِّ نفـــسٍ ... ويـــا بشـــرى لمـــن منهـــا تطهّـــرْ!

❖❖❖

إلهـــي في الهـــوى ضيعـــتُ عمـــري ... وليـــس ذنـــوب ذي الأهـــواءِ تحصـــرْ

ولمّـــا أنْ بـــدا ذنبـــي كبـــيراً ... فـــإن الدمـــع مـــن عينـــي تحـــدّرْ

إلهـــي إن تكـــن كـــبُرَت ذنوبـــي ... فعفـــوكَ دائمـــاً يـــا ربُّ أكـــبرْ

لأنـــك أنـــت مـــن يُرجـــى لذنبـــي ... فأحســـبُه بعفـــوك ســـوف يغفـــرْ

جنيـــتُ الـــذلَّ مـــن ذنبـــي... ولمّـــا ... وُعِـــدتُ بعفـــوه أصبحـــتُ أفخـــرْ

❖❖❖

إلهـــي إن قلبـــي قـــدْ تذكّـــرْ ... فَـــلانَ.. وكنـــتُ أحســـبه تحجّـــرْ

وثِقـــتُ بعفـــوك اللهـــمَ عنـــي ... فـــبرغمَ روضُ آمـــالي.. وأزهـــرْ

قـــدَرتُ علـــى الـــذي قـــد كـــان منـــي ... وأنـــتَ علـــى جميـــلِ العفـــوِ أقـــدرْ